mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة)عظمة القرآن الكريم(| الجمعة ٢١/٩/٥٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد - 00:00:00

القرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى - 00:00:30

لا ترضى ولك الشكر على رضاك اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله - 00:00:50

لا اله لنا الا انت. ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون في مجلس امير من كبار الامراء يعقد هذا المجلس بين الفينة والاخرى يجمع فيه العلماء والادباء من جميع الانواع - 00:01:12

ويتناظرون وبينما هم في ذات يوم في هذا المجلس اذ دخل عليهم رجل يهودي دخل وقد لبس احسن اللباس وقد تطيب وتعطر وتحسن وتجمل وكان مع هذا حسن الوجه حسن الحديث فدخل مع الناس في - 00:01:40

مباحثة فتعجب المأمون من فطنته وذكائه فلما انتهى المجلس اشار اليه ان يبقى قليلا. حتى ذهب جميع الحاضرين فادناه المأمون اليه وقال له اسرائيلي انت؟ قال نعم. فدعاه الاسلام لانه اعجب به وبادبه وجماله وحسن حديثه. فتأبى عليه - 00:02:18

وقال له ديني ودين ابائي لا ادعه فمضى الرجل ومضت الايام يقول القاضي يحيى بن اكثم التميمي رحمه الله تعالى فمضت سنة كاملة. وبينما نحن نجلس في مجلس المأمون اذ دخل علينا ذلك اليهودي ببزة جميلة - 00:03:02

ووجه حسن وطيب ومنظر جميل قال فجلس مع الحاضرين وبدأ اليوم يباحث في امر اخر وقد بدأ يباحث في الفقه الاسلامي وتكلموا في الفقه والحديث والقرآن فتعجبنا منه فلما انتهى المجلس - 00:03:36

دعاه المأمون ولم يكن خليفة بعد في ذلك الوقت فسأله ما الذي غيره ما الذي جرى لك انظروا يا عباد الله الى فائدة الكلمة لا تستخسر ان تدعو احدا الى الاسلام. اسلم او لم يسلم. يكفي ان الله جل وعلا يكتبك في الدعاة - 00:04:10

ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله الا بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:04:42

فسأله اسلمت؟ قال نعم الا لو كنت قد دعوتك من قبل الى الاسلام فابيت قال نعم ولكن الذي جرى انني لما خرجت من عندك بعد ان حدثتني عن الاسلام احببت ان اختبر هذه الاديان - 00:04:59

فانظر ايها اصلح فعمدت على احسن شيء فيها وهو كتابها واني مع ما ترى ايضا حسن الخلق واخذت التوراة فكتبتها ونسخت منها ثلاث نسخ ثم ذهبت بها الى كنيسة اليهود - 00:05:22

فدفعتها اليهم وكنت قد غيرت فيها. وقدمت فيها واخرت وزدت ونقصت فاخذوها وتقبلوها مني بقبول حسن فعلمت انها غير محفوظة. وان هذا الدين لا يمكن ان يكون دينا باقيا ثم عمدت الى الانجيل - 00:05:48

فكتبته بخط حسن جميل وقدمت فيه واخرت وزدت فيه ونقصت وبدنت وغيرت ثم ذهبت به الى بيعة النصارى البيعة تطلق على

معبد النصارى كما تطلق ايضا على معبد اليهود وهكذا الكنيسة تطلق على هذا وهذا - 00:06:17
قال فذهبت به الى بيعة النصارى واعطيته لهم فاخذوه وفرحوا به ولم يلحقوا فيه شيئا فعلمت ايضا انه كتاب غير محفوظ وليس له بقاء ثم عمدت الى كتاب المسلمين وهو القرآن الكريم. فكتبته بخط حسن - 00:06:46
تقدمت فيه واخرت وزدت منه عليه ونقصت منه ثم ذهبت اليه الى الوراقين لم يذهب به حتى الى العلماء. قال ذهبت به الى السراقين الذين كانوا ينشحون المصاحف ويبيعونها تقدمته لهم - 00:07:13
فنظروا فيه فرموا به في وجهي وزجروني فعلمت انه كتاب محفوظ فدعا لهذا الى الدخول في هذا الدين فاسلمت الله اكبر يا عباد الله يقول يحيى ابن اكثم رحمه الله تعالى القاضي المشهور من اشهر قضاة الاسلام فلما حججت ذلك العام لقيت - 00:07:34
سفيان بن عيينة امام المسلمين رحمه الله تعالى تحدثته الخبر فقال لي يا يحيى مشتاق هذا في كتاب الله جل وعلا فقد قال الله جل وعلا عن التوراة والانجيل والعباديون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. لقد استحفظهم الله جل وعلا - 00:08:03
كتبهم لكنهم لم يحفظوها فضيعوها واما القرآن الكريم فان الله جل وعلا يقول ان نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فقد حفظه رب العالمين. لست اليوم تجد نسخة من القرآن في قطر من اقطار الدنيا - 00:08:29
تختلف عن نسخة اخرى كلها بحروفها وحركاتها وسكناتها وفواصلها لا تختلف البتة الا ما يعرفه قراء القرآن من القراءات المشهورة المحفوظة بالاسانيد الصحيحة المتواترة عن سيد هذه الامة وسيد الاولين والاخرين عن جبريل عليه السلام بما يسره رب العالمين لهذه الامة - 00:08:53
من القراءات المشهورة عباد الله هذا كتاب ربنا. لنا بعد هذا ان نفخر بهذه المعجزة العجيبة. لرسولنا صلى الله عليه وسلم. انك اليوم لو دعاك رجل من اليهود الى يهوديته او دعاك رجل من النصارى الى نصرانيته لربما كان اول - 00:09:23
سؤال تسأله اياه اين اعجاز نبيك؟ دعني اراه بعيني لربما قادني الى دينه فيقول لك ليس عندي من اعجاز موسى شيء. انما هي قصص واخبار نرويها لك ويقول لك النصراني ليس عندي من ايات عيسى شيء. انما هي اخبار وقصص - 00:09:48
نتلوها لك من التأريخ وقد يكون مصداقها في كتابكم ولكن ليس عندنا منها شيء اما اليوم يا عباد الله فاكثر الذين يدخلون الاسلام انما يدخلون باياته الباقية بابي وامي عليه الصلاة والسلام. انما يدخلون - 00:10:17
اليوم بالقرآن الكريم اكثر من يؤمن اليوم يا عباد الله يقول قرأت القرآن فعلمت انه صدق. حتى انه في مؤتمر من المؤتمرات العالمية لاعجاز القرآن الكريم يأتي احد البروفيسورات الكبار في علوم الطبيعة - 00:10:40
ويعلن اسلامه على ملأ من العلماء من جميع الجنسيات ومن جميع الاديان اسمه تاجاتا تانسون او قريبا من هذا الاسم. ويعلن اسلامه لماذا؟ يقول لقد قرأت القرآن وطبقت عليه جميع الحقائق العلمية التي توصلنا اليها فلم اجده يخالف - 00:11:04
وحقيقة واحدة من حقائق العلم التجريبي التي توصلنا اليها اليوم بالدراسة والبحث ابدا فقادني هذا الى انه كتاب لا يمكن ان يتقوله بشر لابد انه من رب العالمين ومحمد لا يمكنه ان يأتي بهذا الكتاب لان هذه المعلومات لم نتوصل اليها الا اليوم في عصر المجهر - 00:11:38
وفي عصر الثقافة العلمية والبحوث العلمية التجريبية. لا يمكن ان يأتي بها محمد في ذلك في العصر القديم منذ الف واربع مئة عام ويحق لك يا عبد الله ان تفرح بكتاب ربك وان تسعد بكتاب ربك وان تسعد باية رسولك صلى الله عليه - 00:12:09
وسلم قال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. يتبين ان القرآن هو الحق ان محمدا هو الحق وان الاسلام هو الحق. بهذا الكتاب العظيم. ولهذا ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة - 00:12:34
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي الا اعطي ما مثله امن عليه البشر قال وكان الذي اعطيته وكان الذي اعطيته وحيا اوحاه الله الي. يعني اية انا محمد عليه الصلاة والسلام يقول - 00:12:55
ايتي انا هي هذا الوحي قال وكان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجوا ان اكون اكثرهم سابعا يوم القيامة وصدق رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو الصادق الامين فاكثر من يؤمن اليوم لا يؤمن بافعالنا ولا باخلاقنا - 00:13:19
بمبادئنا التي ضيعنا كثيرا منها. فاصبح كثير منا سابقا وكثير منا كاذبا وكثير منا مخلفا لوعده وكثير من لا يلتزم بايمانه فصرنا في كثير من الاحوال سبة في وجه الامم. اصبحنا من اضعف الامم واما كتابنا فهو - 00:13:46
كتاب الباقي الذي هو اقوى شيء بايدينا. اقوى الكتب السماوية اجلها اعظمها اصدقها اكثرها بل هو المطابق للواقع الذي لا يأتيه كما قال منزله جل في علاه. وانه لكتاب عزيز - 00:14:06
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وانت تقرأ القرآن في وانت تقرأ القرآن في رمضان فلا تنسى ان تتدبر كتاب مولاك وان تعمل بكتاب مولاك. وان تدعو الى كتاب مولاك. افلا يتدبرون القرآن؟ ام على قلوب اقفالها - 00:14:26
جاء سعد ابن هشام الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها يسألها عن اخلاق محمد صلى الله عليه وسلم. ماذا تقول عن اخلاق سيد البرية عليه الصلاة والسلام؟ كيف تصف اخلاقه؟ لو بقي - 00:14:52
المرء يتكلم عن اخلاقه عليه الصلاة والسلام لما وسعه الزمان من جمالها وروعتها. لقد جمع اخلاقه الامام الترمذي رحمه الله تعالى في مجلد يطبع مرة في جزء ومرة في جزئين - 00:15:12
سماه شمائل شمائل النبي صلى الله عليه وسلم. وذكره العلماء في كتب الحديث في مئات الاحاديث ومكارمه جمعها الخرائطي وابن ابي الدنيا وغيرهم في مجلدات العالمة الاريبة الذكية الفطنة التي تربت في اعظم منزلين في تاريخ البشرية - 00:15:32
منزل الصديق ومنزل الصادق المصدوق. الله اكبر. جعلهما من منزلين لا يوجد منزلين في منزل ابي بكر ثم منزل محمد صلى الله عليه وسلم. ويا بئسا بذلك الرافضي المسكين الذي يطعن في امه وسيدته ولكنه قلة العقل وسفاهة الاحلام وقلة - 00:16:02
الاديان وضعف التمسك بالكتاب والسنة التي هي في الحقيقة وحي من الديان قال لها سعد بن هشام كيف هي اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم؟ فارادت ان تختصر له الجواب في كلمات يستوعبها من غير عناء فقالت له يا بني اتقرأ القرآن؟ قال نعم - 00:16:34
نعم وكان من العلماء قالت فان اخلاقه عليه الصلاة والسلام هي القرآن الكريم. قال العلماء كابن الاثير الجزري وغيره وغيره قالوا يعني انه يتمثل القرآن في اوامره وفي نواهيه وفي سلوكه واخلاقه - 00:17:04
اعطه الى غير ذلك. فهو قرآن يمشي على الارض بابي وامي عليه الصلاة والسلام. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم - 00:17:27
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:17:47
تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون ايها الاحبة الاكارم اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. يحدثنا اوس ابني يحدثنا اوس ابن ابي اوس حذيفة الثقفي رضي الله تعالى عنه انهم لما اسلمت - 00:18:16
انه لما اسلم الثقيف اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدا يتعلمون منه. قال فوضع لنا قبة اكلنا فيها قريبا من المسجد. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتينا كل يوم بعد صلاة العشاء فيحدثنا - 00:18:42
قال فابطأ عنا ليلة فتأخر عنا كثيرا. ثم حضر فقلنا ما حبسك جعلنا يا رسول الله قال حزبي او قال حزب من القرآن طرأ علي فقرأته ثم اتيت اليكم قال اوس - 00:19:02
ابن ابي اوس حذيفة الثقفي فلما اصبحنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن الكريم؟ قال فاخبرونا انهم يحزبون القرآن ثلاث سور يعني يقسمونه على الايام في مدة - 00:19:32
اسبوع يختمون فيه القرآن ثلاث سور ثم خمس سور ثم سبع سور ثم تسع سور ثم احدى عشرة سورة ثم ثلاث عشرة سورة قالوا ثم حزب المفصل من قاف الى اخر القرى - 00:20:03
نختمه. هكذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزبون القرآن في سبعة ايام ويختمونه في كل سبعة ايام رضي الله عنهم. هذا حديث في اسناده ضعف يسير ولكنه مشهور عند العلماء رواه احمد وابو داود والترمذي وغيرهم وحسنه - 00:20:29

ويقول ابو العالية رفيع بن مهران لما اسلمنا كنا نقرأ القرآن في كل ليلة مع مع اعمالنا التي نعملها لاسيادنا قال فشق علينا ذلك. فسألنا العلماء كيف تحزبون القرآن؟ فذكروا لهم انهم يختمونه في - 00:20:59

كل سبع سبع ليال ويحزمونه سبعة احزاب. قال فصرنا نختمه في كل سبعة ايام فخف ذلك علينا وكان عبدالله بن عمر بل عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله - 00:21:30

عنهما يختم في كل ليلة وكان كثير العبادة حتى اشتكته زوجه الى ابيه وابوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له انت تختم في كل ليلة؟ قال نعم. قال اختم القرآن في كل شهر - 00:21:50

وعند ابي داوود والترمذي قال اختم القرآن في كل اربعين والذي ذكرناه اولا في رواية مسلم في كتابه الصحيح. فقال يا رسول الله اني استطيع احسن من هذا. قال في كل عشرين - 00:22:16

قال اني استطيع احسن من هذا جاء عند ابي داوود قال فاقرأه في كل خمسة عشر خمس عشر يوما قال فاني اكثر من هذا قال يا رسول الله قال عليه الصلاة فاقرأه في كل عشر قال استطيع اكثر واحسن قال اقرأه في سبع ولا - 00:22:36

على هذا جاء في رواية ابي داوود قال يا رسول الله اني استطيع احسن او قال اكثر من هذا. قال اقرأه في ثلاث قال يا رسول الله استطيع اكثر قال لا يفقه القرآن من قرأه في اقل من ثلاثة ايام. حديث مشهور عند اهل - 00:22:58

العلم اصله في صحيح مسلم وخرجه غيره كما اشرنا الى بعض روايات ابي داوود رحمنا الله واياهم اجمعين. عباد الله ايها هذا شهر القرآن كلنا نقرأ القرآن لا اكاد استثني اليوم احدا. ولكن ما ان ينتهي رمظان الا - 00:23:24

تقاعس كثير منا عن قراءة القرآن. اليس هذا واقع جميع او كثير او اكثر المسلمين؟ اما كثير فلا اشك فيه اما اكثر فليس عندي احصائيات. اما جميع فلا اظنه. لكن ايليق بك هذا يا عبد الله؟ ان تهجر - 00:23:44

وكتاب الله بعد رمضان احد عشر شهرا لا تلتفت الى كتاب موالك. وانت تقرأ الصحف وتقرأ فيسبوك وتقرأ الرسائل الكثيرة ولا تثقل عليك. وانما يثقل عليك القرآن. لان الشيطان قد تلاعب بعقلك وفؤادك فيثقله عليك - 00:24:04

فاياك ان يكون القرآن اثقل مقروء عندك بل اجعله كما قال الله جل وعلا ولقد يسرنا القرآن ذكر فهل من متكر؟ فكتاب الله رائع وكتاب الله جميل. لا اروع ولا اجمل من كتاب الله. يقول عثمان رضي الله - 00:24:26

تعالى عنه لولا ما يعلو قلوبنا من الصدأ والرن. ما شبعنا من كتاب ربنا جل وعلا. ذكره البيهقي في شعب الايمان باسناده عباد الله يا من يسمعني الان من هذه اللحظة - 00:24:46

من هذه الثانية من هذه الدقيقة اعزم ان تجعل لك وردا من القرآن ولو ان يكون ربع حزب او نصف جزئي او اقل او اكثر ولو صفحة واحدة ولكن لا تكن هاجرا لكتاب موالك فان الله عز وجل قد - 00:25:06

ترى شكوى رسوله صلى الله عليه وسلم وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. ذكر العلماء انواعا اجر القرآن منها هجر تلاوته. فاياك ان تهجره واذا زدت بعد ذلك انت تتأمله وان تتدبره - 00:25:30

واذا عملت بكتاب ربك فكل هذا خير على خير. واذا دعوت اليه فذلك هو خير عظيم. فكتاب ربك ينبغي بل يجب ان يكون هو قائدك في هذه الحياة. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - 00:25:50

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. هذا كتاب الله جل وعلا. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. اهدنا الصراط المستقيم. قال جمع من اهل التفسير هو القرآن الكريم. نعم القرآن - 00:26:10

صراطنا يا عباد الله فمن تمسك بهذا الصراط نجا عندما يسير على ذاك الصراط الذي لا منه احد الا بعمله الصالح. والا هوى في امه الهاوية. وامه هاوية. وما ادراك ما - 00:26:30

ها هي نار حانية فاعملوا بكتاب ربكم وادعوا الى كتاب ربكم يا اهل القرآن اللهم انا نجعلك اللهم انا نسألك ان تجعلنا من اهل القرآن الكريم. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الكريم الذي - 00:26:50

اهلك وخاصتك يا رب العالمين. اللهم اصلح به قلوبنا. واصلح به اعمالنا. واجعلنا ممن يتلوه اناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي

يرضيك عنا. اللهم اجعله قائدنا وسائقنا الى جناتك جنات النعيم. اللهم - 00:27:08
يلا مين من يحل حلاله ويحرم حرامه ويعمل ويعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه اللهم يسر لنا قراءته. ويسر لنا حفظه. ويسر لنا تدبره. ويسر لنا العمل به. ويسر لنا الدعوة اليه. اتقوا الله عباد - 00:27:28
واهدي انفسكم واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله في اولادكم. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم نسألك رضاك والجنة. ونعوذ بك من سخطك ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا - 00:27:47
ازواجنا واولادنا واخواننا يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين - 00:28:07
اللهم اوصي اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا في فلسطين. اللهم ارحم اخواننا المستضعفين في فلسطين. اللهم عليك باليهود الضالين الظالمين. اللهم عليك بمن شايعهم يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى - 00:28:27
على اله وصحبه اجمعين - 00:28:47